من حديث محمد بن عيسى الاديب عن عثمان بن مرداس عن محمد بن بكير عن القسم بن عبد الله
العمري عن زيد عن عطاء عن عطاء عن ابي هريرة قال ابو نعيم ورواه وكيع عن خارجة
بن زيد مرسلا وقال البيهقي كذا رواه القسم من هذا الوجه وروى ايضا عن
الخيب عاصم عن زيد كذلك مرفوعا وعن زيد عن جابر مرفوعا انتهى ورواه الديلمي
عن المتابب بن زيد القسم بن عبد الله العمري هذا اورده الذهبي في المتروكين
وقال قال احمد كان يضع ويكذب وقال الزين العراقي في شرح الترمذي فيه
القسم العمري ضعيف وجزم المنذري بضعف الحديث وكم ليس
بري من الشح الذي هو اشد البخل من ادى الزكاة الواجبة الى مستحقيها
واقرى الضيف اذا نزل به واعطى في النايبة اي اعان الانسان على ما ينوبه
اي ينزل به من المهمات والحوادث هناد في الزهد في مسند طب كلهم من
طريق مجمع بن يحيى عن زيد بن حارثة عن عمه خالد بن زيد بن حارثة ويقال بن يزيد
بن حارثة الانصاري قال في الاصابة اسناده حسن لكن ذكره يعني خالد
البخاري وابن حبان في التابعين

بري الذمة اي ذمة اهل الاسلام ممن اي من اسلم واقام مع المشركين
يعني الكفار وخص المشركين لغلبتهم حينئذ في ديارهم فلم يهاجر منها مع
تمكنه من الهجرة وتمام الحديث كما في الفردوس وغيره ثم لم يرسول الله
قال لا ترا اي نارهما وكانت الهجرة في صدر الاسلام واجبة لنصرة المصطفى
صلى الله عليه وسلم انما بعد الفتح فلا هجرة كما نطق به الحديث ثم في طب عن
جرير بن عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد
مخرجا لاحد من الستة لكن رايته في الفردوس رمز للترمذي وابي داود ه
فلينظر انتهى

بردوا طعامكم اي مهلوا بالاكل حتى يبرد قليلا فانكم ان فعلتم ذلك يبارك
لكم فيه واما الحار فلا بركة فيه كما في عدة اخبار ونظر ان المراد بتبريده ان
يصير باردا يقبله البشرة ويتهنى به الاكل بان يكون فاترا لا باردا بالكلية
فان اكثر الطباع تاباه فالمراد ما لم يبرد اذ لم ترانه عد عن عائشة رضي الله
عنها ولم يقف الديلمي على سنده فبيض له
بر الحج اطعام الطعام وكلمة الكلام اي اطعام الطعام للمسافرين ومخاطبتهم وطيب
باللين والتلطف وترك الشح والتعسف فان ذلك من مكارم الاخلاق المامور
بها في جميع الملك عن جابر بن عبد الله
بر الوالدين بالكسر الاحسان اليهم قولا وفعلا قال الحرالي البر الاتساع في
كل خلق جميل يجزي من الجهاد في سبيل الله اي ينوب عنه ويقوم مقامه
يقلل حرا بغير نمر يجزي اي ينوب ويقضي وهذا في حق بعض الافراد وكانه
ورد جوابا لسائل اقتضى حاله ذلك والا فالجهاد من ابد عظيمة في الدين

كما سلف

كما سلف وقد ثبت في الشريعة في حرمة الوالدين ووجوب برهما والقيام
بخدمتهما ولزوم مرضاتهما ما يصيره في حيز التواتر وسيل المحاسبي عن برهما
اجب قال لما يريد بهما على امر الله سبحانه ومنه واجب ومندوب اذا تقابل
امرهما وامر الله سبحانه وتعالى وجب قال العلائي ذكر جمع ان ضابط برهما
تيسير رضاهما بطاعتهما ما لم تنتب قال الامام الرازي اجمع اكثر
العلماء على انه يجب تعظيم الوالدين والاحسان اليهما احسانا غير مقيد بكونهما
مؤمنين لقوله تعالى وبالوالدين احسانا وقد ثبت في الاصول ان الحكم المترتب
على الوصف مشعر بعلية الوصف فدلت الاية على ان الامر بتعظيم الوالد
وذلك يقتضي العموم من عن الحسن مرسلا هذا تصريح من المصنف بانه رواه
الحسن البصري وهو ذهول فقد عزاه الديلمي وغيره الى الحسن بن علي فلا
يكون مرسلا

بر الوالدين يزيد في العمر اي في عمر البار كما نطقت به الكتب السماوية
ففي السفر الثاني من التوراة اكرم اباك وامك ليطول عمرك في الارض التي
يعطيكها الرب الهك والكذب اي الذي لغير مصلحة مهمة ينقص الرزق
اي يضيق المعيشة لان الكذب خيانة والخيانة توجب الفقر كما مر في غير
ما حديث والدعاء بشروطه واركانه يرد القضاء اي الالهي غير المبرم في
الازل فانه لا بد من وقوعه كما بينه بقوله ولله عز وجل في خلقه قضاءان
قضاء نافذ وقضاء محدث ملك يومر في صحف الملائكة او في اللوح المحفوظ
فهذا هو الذي يمكن تغييره واما الذي في علم الله فلا تغيير فيه البتة
وللانبياء اي والمرسلين على العلماء اي العلماء بعلم طريق الاخرة العاملين
بما علموا فضل درجتين اي زيادة درجتين اي هم اعلى منهم منزلتين عظيمتين
في الاخرة وللعلماء الموصوفين بما ذكر على الشهداء في سبيل الله تعالى
لقصد اعلاء كلمة الله تعالى فضل درجة يعني هم اعلى منهم بدرجة واعظم
بدرجة تلي درجة النبوة وفوق الشهادة وذلك يحمل من له ادنى عقل على
بذل الوسع في تحصيل العلوم النافعة بشرط الاخلاص والعمل ثم به
قال الماوردي البر نوعان صلة ومعروف فالصلة التبرع ببذل المال
في جهات محمودة لغير عوض مطلوب وهذا يبعث على سماحة النفس وسخاوتها
ويمنع من شحها وانا وهها ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والثاني
من البر قول وعمل فالقول طيب الكلام وحسن البشر والتودد بحسن
قول ويبعث عليه حسن الخلق ورقة الطبع ولكن لا يسرف فيه فيصير
ملقا مذموما ابو الشيخ الاصبهاني في كتاب التوبيخ عد كلاهما عن ابي
هريرة رضي الله عنه وضعفه المنذري

بروا اباءكم اي وامهاتكم اي وكان نما تتقي به عنه من قبيل سرابيل تقيكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)